(كَالسِّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ البَيطَارُ سُرَّتَهُ ... وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَلْمَسْ لَهُ عَصَبَا) .

(حَتَّى يُصَادِفُ مَالاً أَوْ يُقَال فَتًى ... لاقَى الَّتي تَشْعَبُ الفِتْيَانَ فَانْشَعَبَا) .

(لا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلى زهدٍ ... وَلا تَزَلْ في عَطَاءِ اللهِ مُرْتَغِبا) .

(إِذا قُتَيْبَةُ مَدَّتْنِي حَوَالِبُهَا ... بِالدُّهْمِ تَسْمَعُ في حَافَاتِها لجبا) .

(لا يَمْنَعُ النَّاس مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلا ... أُعْطِيهُم مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذا أَدَبا) 53 باب الرجل يكون ذا عز ثم يحور عنه .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم (حَوْرٌ في مَحَارَةٍ) .

ع : قد روي هذا الحرف (حَوْرٌ في مَحارة) وحُوْرٌ في محارة وبالفتح أصَحّ لأنه هو قياس مصدر حار يحور حوراً أي نقص ومحارة أيضاً مفعلة منه وقد قيل إن الأكثر في الكلام ضم الحاء في حور قال الشاعر : .

(والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القَوْم في حُورِ ...) .

فكأنه نقصان على نقصان قال اللغويون : ومثل العرب (الحَوْر بعد الكَوْر)